(314) على ان الآية تدل على وجوب المودة لأهل البيت بثلاثة وجوه فبعد ان روى الحديث عن الزمخشري قال: فثبت ان هؤلاء الاربعة أقارب النبي(صلى ا عليه وآله) واذا ثبت هذا وجب ان يكونوا مخصوصين بمزيد فى التعظيم ويدل عليه وجوه: الأول: قوله تعالى: «الاّ المودة في القربى» الثاني: لا شك ان النبي (صلى ا عليه وآله) يحب فاطمة (عليها السلام) قال (صلى ا عليه وآله) «فاطمة بضعة مني يؤذيني مايؤذيها» وثبت بالنقل المتواتر عن رسول ا انه كان يحب علياً والحسن والحسين واذا ثبت ذلك وجب على كل الامة مثله، لقوله تعالى: (واتبعوه لعلكم تهتدون). الثالث: ان الدعاء للآل منصب عظيم، ولذلك جعل هذا الدعاء فاتحة التشهد في الصلاة، وهو قوله: اللهم صلّ على محمد وآل محمد وارحم محمداً وآل محمداً، وهذا التعظيم لم يوجد في حق غير الآل، فكل ذلك يدلّ على ان حب محمد وآل محمّد واجب. 2 ـ (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودّاً)(2). ورد عن جابر بن عبدا: قال رسول ا (صلى ا عليه وآله) لعلي بن ابي طالب «يا علي قل: رب اقذف المودة في قلوب المؤمنين، رب اجعل لي عندك عهداً، رب اجعل لي عندك وداً» فأنزل ا تعالى: «ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً» فلا تلقى مؤمناً ولا مؤمنة الا وفي قلبه ود لأهل البيت.

_____

(1)1 ـ تفسير الرازي: 27 / 166. 2 ـ سورة مريم: 96 . (3)3 ـ شواهد التنزيل 1 / 464 / 489 وغاية المرام 373 باب 73، ومجمع الزوائد 9: 125 والدر المنثور 4: 287.